مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-014-001-011

مسألة التسليح في اهتمامات القائد مصطفى بن بولعيد 1947-1955م

The issue of armament in the concerns of Commander Mustafa Ben Boulaid 1947-1955

اسم ولقب المؤلف المرسل: زروقي مصطفى-Zerrouki Mustapha صص231- 260
الدرجة والعنوان المهني: طالب دكتوراه التاريخ المعاصر-مخبر التاريخ والحضارة والجغرافيا التطبيقية- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: Mustapha.zerrouki@ensb.dz
اسم ولقب المؤلف الثاني: مخلوف رانية-Makhlouf Rania
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة- الجزائر.
البريد الإلكتروني: Makhloufi.rania@ensb.dz

تاريخ استقبال المقال: 2023/12/28.. تاريخ المراجعة: 2024/03/08.. تاريخ القبول: 2024/03/08..

الملخص: تعد مشكلة التسليح من أهم الرهانات والتحديات التي واجهت الثورة التحريرية في كل مراحلها، وبخاصة خلال مرحلتي التحضير والانطلاقة؛ ذلك لأهمية السلاح كعنصر حيوي لضمان ديناميكية العمل الثوري والحفاظ على استمراريته وصموده، لذلك حرص القادة الميدانيون للثورة على الحصول عليه بمختلف الطرق وشتى الوسائل، ونجد في مقدمتهم قائد المنطقة التاريخية الأولى - مصطفى بن بولعيد-؛ حيث لعب دورا بارزا في التحضير للثورة التحريرية وتفجيرها بالأوراس، كما كانت له جهود ومساعٍ عديدة في توفير السلاح؛ إما بالداخل من خلال جهوده في تهريب السلاح وتخزينه بالأوراس، وكذا تشجيعه لعمليات التسلح الذاتي وصناعة القنابل، أو خارجيا من خلال مساعيه في استحداث القواعد اللوجستيكية في الحدود الشرقية التونسية والليبية، وعليه سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الوقوف على جهود هذه الشخصية الفذّة في علاج مشكلة التسليح لإنجاح المشروع الثوري في الفترة الممتدة ما بين1947-1955م؛ أي منذ نشاطه في المنظمة الخاصة سنة 1947م، وخلال فترة التحضير للثورة، وكقائد لمنطقة الأوراس إلى غاية اعتقاله بليبيا في فيفري 1955م.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: التسليح؛ مصطفى بن بولعيد؛ المنظمة الخاصة؛ الثورة الجزائرية؛ تهريب السلاح؛ صناعة القنابل؛ الأوراس؛ ليبيا؛ جيش التحرير الوطني؛ القواعد اللوجستيكية.

Abstract: The problem of armament is considered one of the most important challenges faced the Algerian revolution, especially in the stages of preparation and launch, given that the weapons are the vital element to stimulate revolutionary action and maintain its sustainability. This is why the field leaders in the revolution were keen to obtain it in different ways and means, and we find at the forefront of Mustafa Ben Boulaid, who played a role in preparing the liberation revolution and detonating it in Auras, and he also had many efforts and endeavors in providing weapons, either internally By encouraging self - armament, or externally through his efforts to create logistical bases in the eastern Libyan and Tunisian borders, and therefore, through this research paper, we will try to determine his efforts in addressing the armament problem since his activity in the special organization 1947 until his arrest in Libya in February 1955.

Keywords: Armament; Mustafa Ben Boulaid; The special organization; Algerian revolution; Smuggling of armament; The bombs industry; Auras; Libya; National Liberation Army; Logistical rules.

مقدمة: تعتبر الثورة الجزائرية من أبرز الثورات التحررية التي شهدها العالم خلال النصف الثاني من القرن العشرين؛ حيث كانت تتويجا لكفاح متواصل للجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي، ومآلا لفكر التيار الاستقلالي الراديكالي الذي أسهم في وضع إرهاصاتها، وجهدا لطلائع الشباب الثوري الذين تبنّوا مشروعها الميداني وعجّلوا في تفجيرها؛ مستعملين في ذلك لغة السلاح والعمل العسكري كخيار ووسيلة لاسترجاع السيادة الوطنية، إلا أن الحاجة إلى السلاح كانت من أكثر العراقيل والمشاكل التي واجهت الثورة، وخاصة خلال فترتي الإعداد والانطلاقة؛ ذلك أن السلاح هو الوسيلة الأساسية لمكافحة ومجابهة النظام الاستعماري، فلا ثورة بلا سلاح؛ وعلى هذا الأساس أولت القيادة الميدانية للثورة أهمية كبيرة في توفيره ووضع سبل الحصول عليه من طرف الدول الشقيقة والصديقة، ثم نقله وإدخاله إلى أرض الوطن، وخاصة مجاهدو الرعيل الأول من الوطنيين؛ وعلى رأسهم مصطفى بن بولعيد الذي يعد أنموذجًا للتضحية والإخلاص؛ حيث لم يمنعه وضعه المادي المريح من اعتناق القضية الوطنية، فكان بذلك حجة داحضة لأكاذيب فرنسا حول الثورة، والبرهنة على أنها ليست ثورة جياع، ناهيك عن دوره الريادي الذي لعبه في الإعداد للكفاح المسلح منذ نشاطه في المنظمة الخاصة إلى تفجيره للثورة بالمنطقة الأولى -الأوراس- وجعلها حصنًا منيعًا للثورة.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وبحكم جهوده في الحصول على السلاح، وإلى جانب مساعيه في استحداث القواعد اللوجستيكية للثورة في الجهة الشرقية؛ ارتأينا تسليط الضوء على اهتمامات ومساعي هذا البطل بقضية التسليح وكسب الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية، ومن ثم فإن دراستنا لهذا الموضوع، تفسح لنا المجال للإجابة عن الإشكالية التالية:

-ما مدى مساهمة القائد الشهيد مصطفى بن بولعيد في تسليح الثورة التحريرية خلال مرحلتي التحضير والانطلاقة 1947-1955م؟ ويلي الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

-ماهي العوامل والعناصر التي أسهمت في تكوين هذه الشخصية القيادية؟

-ما الاستراتيجية التي اتبعها مصطفى بن بولعيد في تسليح المنظمة الخاصة والتحضير للثورة؟

-وما هي جهوده ومساعيه لمواجهة إشكالية التسليح وكسب المدد اللوجستيكي للمنطقة التاريخية الأولى وللثورة التحريرية مع بداياتها؟ وما الصعوبات التي عرقلت نشاطه التسليحي؟

وسنحاول معالجة هذه الإشكالية وفقا للمحاور الأساسية التالية:

1-نشأة مصطفى بن بولعيد ومساره السياسي

2-استراتيجية مصطفى بن بولعيد في التسليح خلال مرحلة الإعداد للثورة 1947-1954م

3-جهود مصطفى بن بولعيد في تسليح المنطقة الأولى والثورة التحريرية 1954-1955م

أما عن منهج الدراسة؛ فإن طبيعة الموضوع تقتضي منّا إتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال عرض وتتبع سيرة مترجمنا الشخصية ومسيرته النضالية، وتحليل واستنطاق الروايات التاريخية حول اجتهاداته في تذليل مشكلة كسب السلاح منذ نشاطه في المنظمة الخاصة إلى غاية اعتقاله في فيفري 1955م.

1-نشأة مصطفى بن بولعيد ومساره السياسي: قبل الولوج في الحديث عن الموضوع، سنقوم بالتعريف بشخصية مصطفى بن بولعيد؛ وذلك لرصد الظروف التي نشأ فيها؛ والتي ساهمت في تكوين شخصيته القيادية، وجعلت منه مناضلا سياسيا محنكا وقائدا عسكريا فذا، من خلال تبنيه لإستراتيجيات جعلته قادرا على مواجهة التحديات التي تمليها ديناميكية العمل الثوري، والتي أثبت من خلالها أيضا جدارته على أرض الميدان، والسؤال المطروح هنا: في أي مدرسة تكونت هاته الشخصية القيادية؟

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1-1-المولد والنشأة: ولد القائد الفذ مصطفى بن بولعيد في 15 فيفري 1917م بقرية إينركب بآريس ولاية باتنة وهو ابن امحمد بن عمار وعائشة أبركان[1]، وينتمي والداه إلى قرية أولاد تخريبت من عرش التوابة، وقد نشأ في ظل أسرة متدينة ذات مكانة اجتماعية متميزة؛ وذلك لحرصها على التمسك بمقومات الهُوِيّة الوطنية[2]، ليتلقى بذلك تكوينه الأولي عن أسرته، ثم تعلم عند شيوخ المنطقة وفي مقدمتهم الشيخ ابن ترسية الذي حفظ على يديه ما تيسر له من القرآن الكريم[3]، وبعد ذلك التحصيل أرسله والده إلى مدينة باتنة لمواصلة دراسته، حيث التحق بمدرسة الأهالي -الأمير عبد القادر حاليا-؛ أين تحصل على شهادة التعليم المتوسط -بروفي سابقا-باللغتين العربية والفرنسية، لكنه لم يكمل مشواره الدراسي؛ بعد أن فصله والده عن الدراسة خوفا عليه من التأثر بالثقافة الفرنسية، ليعود بعد ذلك إلى مسقط رأسه بآريس لمساعدة والده في التجارة والفلاحة، ومع ذلك لم يمنعه هذا النشاط من مواصلة طلب العلم؛ حيث كان يتردد يوميا لحضور مجلس شيخ من عائلة الواعي يدعى "خذير" ببلدية ثنية العابد، للاستفادة من كتب السيرة النبوية، وسير الخلفاء الراشدين؛ الأمر الذي جعله متشبعا بالثقافة الإسلامية.

توفي والده سنة 1935م؛ مما دفع مصطفى إلى مواصلة مهنته في التجارة كما انخرط في نادي آريس المعروف بنادي الإتحاد والذي كانت تشرف عليه جمعية العلماء المسلمين، وقد أسهم هذا النادي ببناء مسجد يحمل اليوم اسم مصطفى بن بولعيد، وظل هذا الأخير يناضل وينشط في هذا النادي إلى غاية أواخر 1936م؛ مما ساعده على اكتساب شخصية إسلامية فذة ذات تكوين سليم[4].

هاجر في السنة الموالية رفقة أخيه عمر للعمل في فرنسا، واستقرا بمدينة فلري بعمالة ميتس"Villerupt en Meurthe"، وهناك اندمج مصطفى مع إخوانه المهاجرين، ولتمسكه

---

[1] كان لمصطفى بن بولعيد أخا أكبر منه اسمه عمر، وخمس أخوات؛ اثنتان من أبيه، وثلاث شقيقات، ينظر: محمد العيد مطمر، **فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد**، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 1988م، ص: 11.

[2] مجموعة باحثين، سلسلة رموز الثورة الجزائرية **1954-1962م -الشهيد مصطفى بن بولعيد-**، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.ط، 2000م، ص:27.

[3] نفسه، ص: 29.

[4] سليمان بارو، **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد**، دار الشهاب، الجزائر، د.ط، 1988م، ص-ص: 25-26.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالقضية الجزائرية كان محل إعجاب وسط العمال، فانتخبوه بذلك ممثلا لنقابتهم، فكانت هذه الخطوة بداية صفحة مشرقة في سجله البطولي، وكفرصة للاطلاع على الحياة الاجتماعية بفرنسا ومقارنتها بوضعية الجزائر [1].

أدى عند عودته للجزائر الخدمة العسكرية الإجبارية سنة 1939م ضمن الفيلق11 للقناصة التابع لجيش حكومة فيشي المستسلمة للألمان، وعمل كجندي في المناطق الصحراوية، وبعد حل وحدته تم تسريحه في نوفمبر 1942م؛ برتبة عريف[2]، فاكتسب بذلك خبرة عسكرية خاصة في مجال التدرب على استعمال القنابل والأسلحة الحديثة[3]، كما أعيد تجنيده مرة ثانية من 1943 إلى غاية 1944م في خنشلة[4]؛ وقد لاحظ خلال فترة تجنيده سياسة التمييز العنصري التي اتخذها ضباط فرنسا؛ بجعلهم للمجندين الجزائريين دروعا بشرية في جبهات القتال ضد الألمان؛ وفي المقابل أسهم هذا النشاط العسكري في تخمر فكرة النضال السياسي والعمل العسكري في ذهنية مصطفى بن بولعيد فوجد نفسه في حاجة للقيام بعمل ما لصالح القضية الوطنية[5].

ترأس بعدها نقابة حرفي وتجار النسيج المحليين في الأوراس والزيبان؛ للدفاع على مصالح هاته المهنة، كما عمل على استثمار ثروته بحصوله على حق استغلال خط نقل بالحافلة أريس-باتنة، وكان من ممتلكاته مزرعة مساحتها 93 هكتار للحبوب، بالإضافة إلى ضيعة أسلاف في فم الطوب، ومطحنة في أفرا وبيت به مستودع بآريس، وهذه النشاطات الحيوية وفق معطيات جزائر الخمسينات في القرن الماضي مكنت بن بولعيد من الاحتكاك المباشر بغالبية شرائح الشعب الجزائري وإقامة شبكة قوية من العلاقات ساعدته كثيرا في تأدية مهامه النضالية بشقيها السري والعلني[6].

---

[1] نفسه، ص-ص: 29-30.

[2] محمد عجرود، **الملف السري لاغتيال الشهيد مصطفى بن بولعيد**، منشورات الشهاب، الجزائر، د.ط، 2015م، ص: 13. وفي نفس السنة؛ أي 1942م تزوج مصطفى بالسيدة "بن مناعة علجية" المولودة في 30 نوفمبر 1928م، وهو أب لسبعة أبناء من بينهم بنت وحيدة "نبيلة". ينظر: المرجع نفسه، ص: 13.

[3] سليمان بارو، المرجع السابق، ص: 31.

[4] محمد عجرود، المرجع السابق، ص:13.

[5] مسعود عثماني، **مصطفى بن بولعيد -مواقف وأحداث-**، دار الهدى، الجزائر، ط4، 2013م، ص-ص: 50-52.

[6] محمد عجرود، المرجع السابق، ص-ص:17-18.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

دحض بنشاطه الثوري ادعاءات فرنسا القائلة إن هذه الثورة ليست إلا تمردًا لقطاع طرق ومشردي الفقراء، فكان بمثابة الحجة المقنعة لدحض هاته الدعاية الفرنسية، فبن بولعيد كما أشرنا آنفا يعد من كبار الأثرياء ومن رجال الأعمال الناجحين، إلا أن ثراه لم يثنه أن ينحني أمام بؤس شعبه، فضحى بماله وثروته وعائلته في سبيل تحرير الوطن، لفرض اللغة الجديدة التي نطقت بها الجزائر؛ ألا وهي ثورة نوفمبر[1].

1-2-نشاطه السياسي: برزت القناعات الناشئة لدى بن بولعيد في دخول المعترك السياسي عقب مجازر 8 ماي 1945م، وبالرغم من أن الأوراس لم تكن ميدانا لتلك المجازر إلا أن صداها وصل إلى أبعد القرى والمداشر، فلم يتردد بذلك بن بولعيد لحظة في الانضمام إلى صفوف حزب الشعب الجزائري المنحل"**P.P.A**"، وذلك بانخراطه ضمن خلية الحزب بآريس[2]؛ التي كانت تحت مسؤولية المناضل الحاج أزراري، لتجد هاته الخلية بذلك الإطار الأنسب للتعبير عن تطلعات الحزب الوطنية[3]، كما التحق أيضا فيما بعد بالواجهة الشرعية للحزب المتمثلة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية "**M.T.L.D**"، ولاستثمار نشاطه السياسي في الحزب ترشح باقتراح من بن مهيدي في انتخابات المجلس الجزائري الأول التي جرت في أفريل 1948م وفاز في الدورة الأولى، وإثر ذلك حاول حاكم أريس مساومته نجاحه لصالح مرشح الإدارة، فكان رد بن بولعيد: "**إذا نجحت عند الشعب، فلا شأن لي بالنجاح عند فرنسا**"، لكن مع ذلك عمدت الإدارة الفرنسية إلى تزوير الانتخابات وإقصائه في الدور الثاني، ليفوز في الأخير أحد مرشحيها[4]، وكما استطاع بن بولعيد ابتداء من سنة 1951م، أن يترقى على المستوى الوطني إلى عضوية اللجنة المركزية لحزب MTLD، حيث كان عضوا بارزا بنشاطه الذي استقطب به اهتمام زعماء الحزب[5].

---

[1] **جريدة المجاهد**، العدد 9، بتاريخ: 1957/08/20.

[2] يعود تأسيس خلية حزب الشعب المنحل بآريس إلى سنة 1943م؛ بعد أن أقام بها بكوش مجي الدين الذي كان معتقلا بسجن تازولت بباتنة، ثم وضع تحت الإقامة الجبرية بآريس، فكان أن اتصل بالحاج أزراري اسمايحي، واستطاع أن يؤسس خلية PPA، تتكون من: أزراري اسمايحي، ومختاري الصالح، وبعزي لخضر، قربازي لخضر، ينظر: محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص: 15.

[3] محمد عجرود، المرجع السابق، ص: 16.

[4] محمد عباس، **ثوار عظماء -شهادات 17 شخصية وطنية-**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2013م، ص-ص: 40-41.

[5] سليمان بارو، المرجع السابق، ص: 81.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

انخرط بن بولعيد أيضا في المنظمة الخاصة "O.S"، وعمل في البداية تحت أوامر مسؤول مباشر هو عبد القادر العمودي[1]، ومسؤول أخر على مستوى الشرق الجزائري وهو العربي بن مهيدي[2]، ثم عين مسؤولا على منطقة آريس خلفا لعبد القادر العمودي، وشرع في تنظيم الخلايا في كل من قرية آريس، الحجاج، اشمول، فم الطوب، كما تعرض مرتين لمحاولة الاغتيال من قبل عملاء مرتزقة، الأولى سنة 1949م، والثانية سنة 1950م[3].

عند انقسام حزب MTLD سنة 1953م إلى مصاليين ومركزيين، التزم بن بولعيد الحياد وعقد اجتماعا رفقة بوضياف وديدوش مراد والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط، شرعوا من خلاله إلى تأسيس اللجنة الثورية للوَحدة والعمل "C.R.U.A" في 23 مارس 1954م[4]، التي هدفت لتوحيد صفوف الحزب، ويذكر المناضل عبد الحميد مهري جهود بن بولعيد في هذا المسعى؛ ذلك أن هذا الأخير قد التقى ببن يوسف بن خدة-الأمين العام للحزب- ومساعده حسين لحول، واستطاع إقناعهما بالكفاح المسلح، والأكثر من ذلك أنهما سلما اللجنة الثورية مليون فرانك للإسراع في التحضيرات.

كما كلف بن بولعيد بمهمة إقناع مصالي الحاج -رئيس حزب MTLD- بمنفاه بنيور Niort بفرنسا؛ لوضع حد لتمزق الحزب، وضرورة التعجيل بالكفاح المسلح الذي سيتكفل به قدماء المنظمة الخاصة، لكنه لم ينجح في مسعاه، وقد قال لعبد الحميد مهري: "**قضيت تقريبا نهارا كاملا مع مصالي، ولجأت إلى استعمال كل الحجج الممكنة، دون جدوى، استمع إلي مصالي مطولا وبتأنٍ، كان دائما يردد علي نفس الجواب: (كل هذا شيء جيد، لكن قبل هذا يجب أن**

---

[1] **عبد القادر العمودي:** ولد سنة 1925م بوادي سوف، درس في تكميلية بسكرة عشية الحرب العالمية الثانية التي كانت سببا في توقفه عن الدراسة، انخرط في حزب الشعب المنحل سنة 1943م، وأصبح عضوا في OS بعد تأسيسها؛ أين تقلد مسؤولية هذا التنظيم بناحية بسكرة وآريس خلفا لبن مهيدي، حضر اجتماع 22، واعتقل غداة الفاتح نوفمبر؛ أين سجن في بسكرة وباتنة، حاول في ربيع 1955م الاتصال بعناصر الجهة بالعاصمة لكنه لم يوفق، ألقي عليه القبض في أواخر هاته السنة وزج به في سجن بربروس، وبعد إطلاق سراحه استأنف نشاطه التجاري بالعاصمة. ينظر: محمد عباس، المصدر السابق، ص-ص: 255-265.

[2] محمد عباس، المصدر السابق، ص: 41.

[3] عمار ملاح، **قادة جيش التحرير الوطني -الولاية 1-**، ج1، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2013م، ص: 17.

[4] محمد علوي، **قادة ولايات الثورة الجزائرية، 1954-1962م**، دار علي بن زايد للطباعة والنشر، بسكرة-الجزائر، ط1، 2013م، ص: 33.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أطهر البيت [من المركزيين]"[1]، وعليه نستشف أن بن بولعيد لم يتنكر لأصحاب الفضل، ولنضال مصالي الحاج؛ واعترف به كزعيم ورائد للوطنية الذي وطد فكرا وقاعدة للوطنيين الأحرار[2].

فشلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مسعاها التوفيقي بين الطرفين المتنازعين؛ وعقدوا اجتماعا في جوان 1954م، وهو الاجتماع المشهور بمجموعة 22 بحي كلو سالامبي "Clos Salembier"- بئر مراد رايس حاليا- في بيت إلياس دريش؛ والذي ترأسه بن بولعيد وأنتخب فيه محمد بوضياف منسقا، وقسمت فيه البلاد إلى خمس مناطق ثورية، وبعد انضمام كريم بلقاسم أصبحت اللجنة القيادية تتكون من ست أعضاء[3]، وتم تعيين المناطق التاريخية الخمسة وقادتها كالآتي: مصطفى بن بولعيد -المنطقة الأولى (الأوراس)-، زيغود يوسف -المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) -، كريم بلقاسم -المنطقة الثالثة (القبائل)-، رابح بيطاط -المنطقة الرابعة (العاصمة)-، العربي بن مهيدي -المنطقة الخامسة (الغرب الجزائري "وهران")[4]، وفي الاجتماع الموالي تم تحرير بيان أول نوفمبر، وسميت هذه الحركة الثورية بجبهة التحرير الوطني "F.L.N" كجناح سياسي، وجيش التحرير الوطني "A.L.N" كجناح عسكري[5]، وكان آخر اجتماع في24 أكتوبر بالعاصمة بحي لابوانت بيسكاد "La pointe Pescade" -رايس حميدو حاليا-في منزل مراد بوقشورة؛ اجتمعت فيه لجنة الستة وحددوا فيه اليوم والساعة لانطلاق الثورة[6]، أما الوفد الخارجي فقد فوضته لجنة الستة مهمة التمثيل الخارجي والحصول على الدعم اللوجستيكي، فكان نشاطهم مقسما كالتالي: أحمد بن بلة:

---

[1] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تق عبد الحميد مهري، تر موسى أشرور، منشورات الشهاب، الجزائر، د.ط، 2003م، ص-ص: 19-20.

[2] محمد الطيب العلوي، **مصطفى بن بولعيد -القائد الرائد-**، محاضرة ألقيت بباتنة، 1997/03/21م، ص: 25.

[3] محمد علوي، المرجع السابق، ص-ص: 33-34.

[4] Chabane Merkal et Autres, **Les services de la logistique de l'armée de libération nationale -1954-1962)-(Les services de l'armement**, Ed Dahlab, Alger, 2020, p-p: 23-25.

[5] محمد بوضياف، **التحضير لأول نوفمبر1954م**، تق يوسف بوضياف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، 2011م، ص: 68.

[6] محمد علوي، المرجع السابق، ص: 34.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

مسؤولا عن الدعم اللوجستيكي (التسليح والتموين)، محمد خيضر: مكلفا بالشؤون السياسية، حسين آيت أحمد: مكلفا بالدعاية والإعلام (الشؤون الدبلوماسية)[1].

2-استراتيجية مصطفى بن بولعيد في التسليح خلال مرحلة الإعداد للثورة 1947-1954م:

يعد تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947م مشروعا حاسما في مسيرة الحركة الوطنية عامة، والتيار الاستقلالي الثوري بصفة خاصة؛ فهي تجسيد لانطلاقة نوعية من الجانب النظري، وتبلور لجدية المشروع الثوري من ناحية الإعداد الميداني للعمل المسلح؛ لمجابهة القوة الاستعمارية، وقد حملت بذلك على عاتقها مهمة التحضير التقني للثورة المسلحة[2]، ومن هذا المنطلق نشطت في البحث عن الأسلحة وشرائها وتخزينها استعدادا لليوم المنشود[3]، كإحدى المتطلبات الأساسية لتفعيل العمل العسكري الثوري، فحسب التقرير الذي قدمه المناضل حسين آيت أحمد في مؤتمر زدين المنعقد في شهر ديسمبر 1948م؛ والذي أهم ما جاء فيه: "**نريد ثلاثة أشياء، الأسلحة ثم الأسلحة، ودائما الأسلحة**"؛ وكما دعا فيه إلى ضرورة إنشاء مراكز في جميع مناطق التراب الوطني لتخزين الأسلحة والذخيرة؛ وذلك لضمان صمود واستمرارية الثورة عشية انطلاقها[4]، لكن تشاء الأقدار أن تكتشف المنظمة الخاصة في مارس 1950م، ويعتقل العديد من أعضائها، وقد نجا من هذا الاعتقال مصطفى بن بولعيد وجماعته بالأوراس؛ حيث بقيت منطقتهم محافظة على نشاطها الثوري السري، ولم تصلها عيون السلطات الفرنسية؛ وهو الفرع الذي سيشكل النواة الحقيقية لثورة نوفمبر 1954م[5]، وبالتالي نتساءل: ما الدور الذي لعبه بن بولعيد في الحصول على السلاح والحفاظ عليه؟

2-1-تسليح المنظمة الخاصة 1947-1951م: لقد ركزت قيادة المنظمة الخاصة منذ تأسيسها على الحصول على السلاح من الحدود الشرقية -التونسية والليبية-؛ الأمر الذي جعل من

---

[1] Chabane Merkal et Autres, Op, cit, p: 34.

[2] أحمد محساس، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ط، 2003م، ص-ص: 304-305.

[3] عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، د.ط، 2013م، ص: 208.

[4] حسين عبد الستار، **الأزمات الداخلية للهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف بوضرساية بوعزة، غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2017-2018م، ص: 121.

[5] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص: 15.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

منطقة الأوراس بحكم موقعها، مركزا لاستقبال وتخزين السلاح المهرّب؛ وكما يرجع الفضل في ذلك إلى بن بولعيد الذي كانت له جهود كبيرة في هذا الاتجاه، فضلا عن مساهماته الفردية في تسليح المنظمة؛ وهذا ما سنتطرق له فيما يلي:

2-1-1-شكوك السلطات الفرنسية حول نشاط بن بولعيد التسليحي: ظهرت أولى مبادرات مصطفى بن بولعيد في الاهتمام بميدان التسليح منذ بدايات نشاطه في المنظمة الخاصة، فمن خلال تقرير مصالح الدرك الفرنسي بباتنة بتاريخ 27 جوان 1947م؛ والذي أهم ما جاء فيه: **"يخطط المسمى [بن] بولعيد مصطفى للذهاب إلى تونس قريبا، ومن هناك يسعى إلى السفر إلى مصر، وكان قد طلب من وسطاء كيفية استكمال الإجراءات الإدارية في هذا البلد[1]"**؛ وقد رجحت مصالح الدرك من خلال هذا التقرير سفره هذا لغاية البحث عن الأسلحة، وهذا التقرير يكون بمثابة أول برهان مادي على عضوية بن بولعيد المبكرة في المنظمة الخاصة التي كانت قد أنشئت قبل أربع أشهر من صدوره، كما يتبين من خلاله أن بن بولعيد كان محل مراقبة شديدة من طرف السلطات الفرنسية.

وكما جاء في تقرير آخر لغولار "Goulard" -قائد مجموعة الدرك لعمالة قسنطينة- بتاريخ 6 سبتمبر 1951م: **"يخفي بن بولعيد نشاطا حقيقيا لتهريب الأسلحة تحت غطاء خط نقل باتنة-آريس، لكنه لم يعاقب سوى بحكم يغرمه بألف فرنك"**؛ والظاهر من خلال هذا التقرير أنه يشير إلى غرامة مالية إثر ضبط قطعة سلاح غير مصرح بها بحوزة مسافر، كانت قد احتجزت عند حاجز الدرك، كما يبدي مدى المكانة التي حظي بها بن بولعيد؛ بعد أن فرض منطقه على رئيس بلدية باتنة والمستشار العام المندوب في الجمعية الجزائرية بالرغم من أن هذين الأخيرين ليسا من المتعاطفين معه؛ وذلك راجع لحنكة بن بولعيد في إخفاء نشاطاته السرية، التي أبعد من خلالها كل التهم والشبهات عنه، وإلى جانب أن التجارة اللاشرعية للسلاح كانت من الأمور العادية والمألوفة في الأوراس في ذلك الوقت[2].

2-1-2-دوره في تهريب السلاح وتخزينه بالأوراس: كان بن بولعيد يسعى جاهدا للحصول على السلاح، خاصة وأنه كان يستغل مرور القوافل الوافدة من ليبيا لشراء البنادق التي يجلبها

---

[1] Jean Morizot, **L'aurés ou le mythe de la montagne rebelle**, L'harmattan, Paris, 1992, p: 224.

[2] محمد عجرود، المرجع السابق، ص-ص: 19-20.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

البدو من فزان وطرابلس سواء هو شخصيا أو عن طريق رجاله؛ الذين من بينهم عمار معاش الملقب "عمار مرشي نوار-السوق السوداء-"؛ حيث يعد هذا الأخير مفاوضا ماهرا في إبرام الصفقات مع أصحاب القوافل ممن يعرفهم ويثق فيهم [1].

تشير الشهادات إلى أن أول شحنة من السلاح قد نقلت إلى الأوراس سنة 1947م، وإذا دققنا في حيثيات وصول هذه الشحنة نجد أن أحمد محساس قد سلم لعصامي محمد[2] ببسكرة مبلغا ماليا قدره 300 ألف فرنك فرنسي لشراء شحنة من الأسلحة، وهذا الأخير اتصل بمحمد بلحاج[3] في الوادي، وتم بذلك شراء كمية من السلاح تمثلت في 33 قطعة من مختلف الأنواع، وأرسلت في حافلة بحجة أنها سلعة تجارية مرسلة إلى رزقون أحمد ببسكرة؛ حيث وضعت 25 قطعة منها في صندوق، ولفت 8 قطع في الحصير، وبعد نجاح وصول هذه الشحنة، أخذت طريقها نحو الأوراس لتخزينها [4].

---

[1] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص: 56.

[2] **محمد عصامي:** من مواليد سنة 1918م بسيدي عقبة بسكرة، درس بالمدرسة الفرنسية ببسكرة وغادرها بعد أربع سنوات، امتهن الخياطة والتحق ب PPA سنة 1937م بسكيكدة، ثم عاد إلى بسكرة سنة 1940م بعد اشتباه مصالح الأمن في أمره، واستأنف نضاله بها، كان من منظمي مظاهرات 8 ماي 1945م، وقد اعتقل إثرها، عينه محمد بلوزداد على رأس مدينة بسكرة، وكما حضر أول مؤتمر لحزب MTLD وانتخب عضوا في اللجنة المركزية، ساهم في تأسيس فرع OS ببسكرة، وفي تهريب السلاح بتكليف من محمد بلوزداد، وكما كان على صلة ببوضياف ورفاقه، وقد اعتقل في الفاتح من نوفمبر، ليقضي 5 سنوات بالسجون الاستعمارية، وأفرج عنه سنة 1959م مع الإقامة الجبرية بمسقط رأسه، لكن ذلك لم يمنعه من تموين جيش التحرير الوطني. ينظر: محمد عباس، **في كواليس التاريخ (1) بن بلة-عبان- مواجهة من أجل الحقيقة**، منشورات مؤسسة الشروق، الجزائر، د.ط، د.ت، ص: 137.

[3] **محمد بلحاج:** هو ميهي البشير بن عبد القادر؛ ولد بالوادي سنة 1919م، ينتمي إلى عائلة ميسورة الحال، كان أحد مؤسسي خلية حزب الشعب المنحل بوادي سوف سنة 1943م، حضر مؤتمر بلكور سنة 1947م، وتولى مهمة شراء الأسلحة للمنظمة الخاصة، وظل في مهامه حتى تفجير الثورة التحريرية، التي انخرط في صفوفها بالوادي. ينظر: محمود بوكسيبة، **وادي سوف والمنظمة الخاصة والتسليح 1947-1950م**، مجلة أول نوفمبر، العدد 188، المنظمة الوطنية للمجاهدين، فيفري 2020م، ص: 25.

[4] بوبكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م**، TAKSIDJ.COM، الجزائر، د.ط، 2011م، ص: 168. في حين يؤكد الباحث مصطفى سعداوي استنادا لبعض الشهادات أن هذه الشحنة أرسلت بالفعل إلى بسكرة على متن حافلة تابعة لشركة دجليون Dogolione تعمل في الخط الرابط بين بسكرة ووادي سوف، وأنها من بسكرة حُوّلت إلى قسنطينة وسلمت لمسؤول خلية المنظمة بها؛ وبالتالي نجد تضاربا بين الروايتين في المكان الذي استقطب هاته الشحنة. ينظر: مصطفى سعداوي، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954م (1947-1954م)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف جمال قنان، جامعة الجزائر2، 2005-2006م، ص: 179.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كما سعت المنظمة الخاصة إلى كسب شحنة جديدة؛ حيث يذكر حسين آيت أحمد في مذكراته أنه مع نهاية سنة 1948م، أعلم بوضياف هيئة أركان المنظمة بوجود سوق للسلاح في مدينة غدامس الليبية والتي أخبره بها مسؤول المنظمة بالوادي؛ وعلى ضوء ذلك انتقل كل من آيت أحمد وبوضياف إلى بسكرة وذلك لمهمة إرسال القوافل لجلب هذا السلاح بعدما جمعا كل ميزانية المنظمة الخاصة؛ حيث كلفتهما هذه المهمة نصف مليون فرنك فرنسي، خاصة بعد شرائهما للجمال التي نقلت الأسلحة والتي تم بيعها عند عودة القافلة، وهذه العملية كللت بالنجاح؛ فقد تحصلا من خلالها على 100 بندقية ستاتي Statti إلى جانب كمية كبيرة من الذخيرة، ونقلت هذه الشحنة من غدامس إلى منطقة الأوراس؛ أين استلمها بن بولعيد بصفته مسؤول المنظمة بالمنطقة؛ ليقوم هذا الأخير بتخزينها وحفظها في ذات المنطقة[1].

ويذكر محمد الطاهر عزوي أن المنظمة الخاصة استطاعت شراء كمية أخرى من السلاح في شتاء 1948م[2] من صحراء فيض أولاد عمر قرب زريبة الوادي، وتم نقل السلاح عن طريق اسمايحي بلقاسم بأمر من مصطفى بن بولعيد وبمساعدة كل من بعزي لخضر وبعزي محمد وعزوي مدور[3]، وكانوا حاملين معهم رسالة؛ وهي نصف ورقة 20 فرنك فرنسي سلموها لصاحب السلاح الذي كان يحمل النصف الأخر، ثم نقل السلاح إلى قرية الحجاج ليخزن بمكانين الأول بالقرب من جبل الظهري بمنزل بعزي لخضر، والثاني بجبل الدرعان بالقرب من الطريق الرابط بين باتنة وآريس؛ أين يتواجد منزل بشاح محمد، وقد كان عدد قطع السلاح 320 بندقية.

---

[1] حسين آيت أحمد، **روح الاستقلال -مذكرات مكافح 1942-1952م**، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، د.ط، 2002م، ص-ص: 182-183م.

[2] كما يشير المجاهد عمار قليل إلى أنه إلى جانب هاته الشحنة تم أيضا في ربيع سنة 1948م جلب 280 بندقية حربية من صحراء فيض عمر؛ حيث خزنت في منزل بشاحي محمد، لكن هذه الرواية فردية لم نجد ما يؤكدها من المصادر والشهادات الأخرى. بنظر: عمار قليل، المصدر السابق، ص: 208.

[3] **عزوي مدور**: ولد سنة 1923م بقرية الحجاج بآريس، نشأ في أسرة محافظة، تمتهن الفلاحة، انضم في خلية MTLD بقرية الحجاج، كما انخرط في خلية المنظمة الخاصة أيضا، أين ساهم في صنع القنابل وجلب السلاح، وكان ضمن القيادة الأولى لمنطقة الأوراس، خاض العديد من المعارك كمعركة خنقة امعاش وافري البلح، وآخر معركة في جانفي 1957م بأذراع عيسى -بويغسان-، استشهد فيها، ينظر: عمار ملاح، المصدر السابق، ص-ص: 98-100.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وفي نفس السياق نجد رواية أخرى تختلف في تاريخ هذه العملية وكذا تعداد أسلحتها، وذلك أنه في شتاء 1950م التقى محمد الصغير بلعيد الساكن بزريبة الوادي بعصامي محمد، واتفقا على إرسال قافلة من الإبل محملة بالسلاح، وكان رفقة القافلة عبد القادر العمودي وبن موسى البشير ومحمد بلحاج ومعهم الدليل صاحب الإبل وقد وصلت القافلة إلى نواحي بسكرة بعد ثلاث أيام، لينقل بعدها السلاح إلى الأوراس؛ أين التقى بن بولعيد وعصامي محمد وكانت كلمة السر ورقة نقدية من فئة 20 فرنك مقسمة إلى نصفين نصف لدى بن بولعيد والأخر عند عصامي، وقدرت كمية السلاح المحصل عليه ب250 قطعة وكمية من الذخيرة[1].

مهما تباينت الروايات حول تعداد كميات السلاح؛ فإنها تكاد تتفق على أنها وضعت تحت مسؤولية بن بولعيد، وقد كلف هذا الأخير مناضلي المنظمة الخاصة لنقل الأسلحة إلى قرية الحجاج بآريس حيث خزنت في المطامير، وهذه الأسلحة من بقايا الحرب العالمية الثانية، وأغلبها من صنع إيطالي وألماني وكانت تهرب من ليبيا وتونس ويقوم المناضلون بشرائها من المهربين بأموالهم الخاصة [2].

كما استقبل مصطفى بن بولعيد عددا كبيرا من أعضاء المنظمة الخاصة بعد انكشاف خلاياها من قبل السلطات الاستعمارية[3]؛ وذلك بعد أن كلفه الحزب بإيواء المناضلين من منطقتي القبائل والشمال القسنطيني والسهر على أمنهم، فأسكنهم على ضوء ذلك في ضيعته بأسلاف بفم الطوب[4]، ومن هؤلاء الذين التجأوا إلى الأوراس "رابح بيطاط، عمار بن عودة، لخضر بن طوبال وزيغود يوسف"؛ وقد كان لوجود هذه الجماعة في الأوراس دور هام في توعية السكان وتكوينهم سياسيا وتدريبهم عسكريا على استعمال جميع الأسلحة، كما لم تكن السلطات الاستعمارية غافلة عما يجري في الأوراس، الأمر الذي دفع بهم إلى ترك الأوراس والتوجه نحو العاصمة بعد أن اتخذوا أسماء مستعارة، وهذا ما جعل عددا كبيرا منهم مجهولا بالنسبة للشعب عند اندلاع الثورة[5].

---

[1] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص-ص: 168-169.

[2] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص-ص: 43-44.

[3] عمار قليل، المصدر السابق، ص: 206.

[4] محمد عباس، المصدر السابق، ص: 41.

[5] عمار قليل، المصدر السابق، ص: 208.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وقد سعى حاكم أريس سنة 1951م إلى إحداث خلاف وصراع بين عرش التوابة -عرش بن بولعيد- وعرش بني بوسليمان، وكما لجأ إلى إمداد كل عرش بالسلاح وتحريضه على الأخر؛ لكن لفطنة بن بولعيد ووعيه بمآلات الوضع، استطاع إصلاح ذات البين، وتوحيد وتجنيد أبناء القبيلتين في العمل الثوري[1].

تمكن بن بولعيد أيضا من تجنيد مجموعة من الثائرين ممن كانوا محل مطاردة من السلطات الفرنسية بالأوراس؛ والمعروفين بتسمية "عصابات الشرف" أو "الخارجين عن القانون"[2]، والذين كانوا يحظون بمكانة محترمة وسط الأعراش؛ لهذا أصر بن بولعيد على ضرورة استغلال هاته الطاقات في النظام الثوري، وذلك بعد أن اتصل بقادتهم كل من زلماط مسعود، قرين بلقاسم، برحايل حسين، وشبشوب الصادق، واستطاع اقناعهم بالانضمام إلى صفوف المجاهدين بسلاحهم وعدتهم، ليتلقوا بعد ذلك تدريبهم على يد عناصر المنظمة الخاصة، ثم يتم دمجهم في هياكل الحزب بمنطقة الأوراس، وقد لعبوا فيما بعد دوارا كبيرا في الجهاد في صفوف الجيش الوطني[3].

2-2- تسليح المنظمة الخاصة الثانية: بعد حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة، شرعت قيادة حزب MTLD إلى حلها نهائيا سنة 1951م؛ وهو القرار الذي لم يحظى بالقَبول لدى العديد من مناضلي المنظمة؛ مما دفع ببعضهم إلى تأسيس منظمة سرية ثانية دون علم حزب MTLD؛ تولى أعضاؤها التحضير المادي للعمل الثوري[4]، بما فيهم بن بولعيد الذي استأنف نشاطه التسليحي، وقد تحولت هاته المنظمة فيما بعد تبعا للأزمة السياسية التي هزت حزب MTLD إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

---

[1] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر "الفترة الثالثة 1947-1954م"**، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1986م، ص: 477.

[2] يذكر موريزو أن بن بولعيد هو من كان يحرض هؤلاء الثائرين على التمرد على السلطات الفرنسية؛ كما تمكن من تجنيدهم في التنظيم الثوري، بعد أن استطاع أن يحشد منهم ما بين 300-400 رجل مسلحين تسليحا جيدا، وعليه وإن كان هذا العدد مبالغ فيه، لكن مع ذلك لعبت هذه الجماعات دورا كبيرا في الثورة بمنطقة الأوراس. ينظر: Jean Morizot, Op, cit, p-p: 228-230.

[3] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص-ص: 54-56.

[4] محمد عباس، **نصر بلا ثمن -الثورة الجزائرية- 1954-1962م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ط، 2007م، ص-ص: 49-50.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2-2-1-مساهمته في إعادة إحياء المنظمة الخاصة: في سنة 1952م أرسل الأمير عبد الكريم الخطابي وفدا من شخصين من أصل مغربي[1] وكلفهما بالاتصال بمختلف الحركات الوطنية الاستقلالية المغاربية؛ قصد القيام بكفاح مغاربي مشترك، وقد التقيا في البداية مع عضوين من قيادة حزب MTLD وهما "أحمد مزغنة وحسين لحول" بحضور عبد الحميد مهري الذي قام بدور المترجم لكونه يحسن اللغة العربية، وقوبل ذلك الاقتراح بالرفض بدعوى عدم القيام بمثل هذه الأعمال، فاقترح عبد الحميد مهري على مبعوثي الخطابي الاجتماع ببوضياف، وبعد اجتماعهما مع هذا الأخير تم التفاهم على فكرة تنسيق الكفاح مع المغاربة[2].

طرح بوضياف بدوره هاته الفكرة على ديدوش مراد والعربي بن مهيدي، واستحسنا هذين الأخيرين أيضا الفكرة، في حين أشار عليهما بن مهيدي أنه لا يمكن الإقبال علي أي عمل دون استشارة بن بولعيد؛ لامتلاك هذا الأخير للرجال والسلاح، فكلف على ضوء ذلك بن مهيدي بالاتصال به لإقناعه؛ وما كاد أن يفاتحه بالموضوع حتى أجابه بن بولعيد في تأثر: **"لقد تأخرنا كثيرا، كنا في الطليعة، وكان الأمل معلقا علينا لتتولى الجزائر ريادة الكفاح المشترك في المغرب العربي، وها نحن مع الأسف أمام وضع لا نحسد عليه، ثورة بتونس، وتحرك في المغرب، وخلاف في الجزائر، إنني أحمل عبئا ثقيلا وأمانة جسيمة منذ سبع سنوات"**: وهكذا كان بن بولعيد أكثر الجماعة تحمسا واستعدادا[3]، واتجهت بذلك الجهود نحو العمل الجاد؛ بإعادة تشكيل المنظمة الخاصة تحت اسم البركة[4]، وقد سمّاها المجاهد علي بن شايبة بالمنظمة الخاصة الثانية لكونها كانت تضم المناضلين الرافضين لقرار الحل؛ وفي مقدمتهم جماعة شمال قسنطينة والأوراس وبسكرة[5].

بادرت هذه المنظمة الجديدة بالتحرك بصفة مستقلة منذ بداية سنة 1952م؛ حيث تشكلت في هذا الإطار لجنة رباعية تضم كل من بن بولعيد وبوضياف وبن مهيدي وديدوش؛

---

[1] هما الهاشمي عبد السلام الطود ومحمد حمادي العزيز -حمادي الريفي-. ينظر: الطاهر جبلي، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 2015م، ص: 75.

[2] محمد بوضياف، المصدر السابق، ص: 31.

[3] (شهادة أوعمران). محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص: 20.

[4] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص: 125. سميت البركة تيمنا بتفجير الثورة.

[5] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 43.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وذلك بعد أن أقروا إعادة تأسيس المنظمة الخاصة دون انتظار موافقة قيادة حزب MTLD، والشروع في التحضير السري لوسائل العمل المسلح من أسلحة وقنابل[1].

وبدافع من الوضعية التنظيمية بالأوراس، وتحمس مناضلي المنظمة الخاصة الجديدة، واستعدادهم لمواجهة النظام الاستعماري بحد السلاح، كان جمع الأسلحة هو الشغل الشاغل لمصطفى بن بولعيد[2]، حيث وقع عليه العبء الأكبر في هذه اللجنة؛ إذ كلف ب:

-تنشيط مناضلي المنظمة الخاصة بالأوراس، وذلك لمعرفته الجيدة بالمنطقة، فضلا عن الثقة التي أحاطته من طرف مناضليها.

-عقد الاتصالات برجال المقاومة التونسيين، لإيمانه بفكرة توحيد كفاح المغرب العربي على الميدان.

-الاتصال بمناضلي المنظمة الخاصة بالشرق الجزائري، وذلك للمكانة التي كان يحظى بها لديهم، خاصة بعد استقباله لهم بعد مطاردتهم من طرف الشرطة الفرنسية.

-البحث عن مصادر التسليح في تونس وليبيا، نظرا لموقع الأوراس الاستراتيجي، الذي يعد همزة وصل بين الصحراء والشمال، ويتصل بالحدود التونسية من الناحية الشرقية.

-الإشراف على صنع القنابل المحلية بالأوراس، والمساعدة على تنظيم مراكز لصنعها بالعاصمة ومنطقة القبائل، وقد امتازت هاته المهام الثورية بالسرية بصفته عضوا باللجنة المركزية [3].

كما انتقل كل من بوضياف وديدوش إلى فرنسا للإشراف على فيدرالية الحزب بها، وذلك بنية تمويل التحضيرات الثورية؛ علما أن مصطفى بن بولعيد قد واجه العديد من الصعوبات المالية والمادية في مهمة تمويل وتموين مراكز صناعة القنابل [4].

وفي ظل المساعي والتحضيرات السرية لهاته اللجنة السرية، طفت على السطح أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1953م، فاستغل بذلك بن بولعيد ورفقاؤه هذه الأزمة لتوجيه المناضلين نحو الثورة خاصة بعد عودة بوضياف من فرنسا؛ وذلك تحت شعار

---

[1] محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص: 50.

[2] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 45.

[3] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص: 21.

[4] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص-ص: 79-80.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954م حيث تشكلت بالأساس من عضوين من قدماء المنظمة الخاصة ويمثلهم الثنائي بن بولعيد وبوضياف، واثنين من اللجنة المركزية يمثلهم كل من محمد دخلي ورمضان بوشبوبة[1]، وهذين الأخيرين تم استمالتهما من أجل الحصول على الوسائل المادية للحزب، فكلف بذلك بن بولعيد بالتسليح، وبوضياف بالشؤون الخارجية ومحمد دخلي بالتنظيم وبوشبوبة بالإعلام والرقابة، وكان هدف هذه اللجنة الظاهر التحضير الجدي للثورة، لكن نظرا لاختلاف وجهات النظر؛ خاصة مع تطور الخلاف بين المركزيين والمصاليين، اضطر كل من دخلي وبوشبوبة إلى الانسحاب من هاته اللجنة[2].

2-2-2-الإشراف على صناعة القنابل: كلف بن بولعيد من طرف اللجنة السرية بمهمة صناعة المتفجرات، وما تكليفه بها من قبل الرفاق؛ إلا لثقتهم فيه تمام الثقة، وصنع القنابل بعيدا عن كل الاعتبارات يشكل خطرا على هاته اللجنة؛ لكونها قابلة للانفجار في أية لحظة، فبخطأ واحد أو بهفوة ينسف المشروع كله، كما تحتاج المهمة إلى مال ومراكز ورجال مختصين، ومع ذلك تحمل بن بولعيد مسؤوليتها؛ نظرا لقوة عزيمته وكذا خبرته وتمرسه في هذا المجال[3].

-صناعة المتفجرات بالأوراس: ساهم مصطفى بن بولعيد بقسم كبير في مجال صناعة المتفجرات إما بجهده الخاص، أو بتعليمه لغيره من المناضلين لكيفية صنع العبوات الناسفة؛ حيث اشترى سنة 1952م ضيعة في تازولت كانت مركزا محصنا لصناعة القنابل، كما أودع صناعتها أيضا في منزل اسمايحي بلقاسم بمدينة باتنة، وفي منزل لخضر بعزي بقرية الحجاج، أما عن مادة الديناميت فكان يزودهم بها أحد المقاولين يدعى سليمان قنطري، كما يرجع الفضل في توفيرها إلى المناضل أحمد نواورة[4]؛ بصفته ممثلا نقابيا لعمال منجم اشمول [1].

---

[1] محمد عباس، نصر بلا ثمن، المرجع السابق، ص-ص: 52-53.

[2] نفسه، ص-ص: 56-58.

[3] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص: 23.

[4] **أحمد نواورة:** من مواليد سنة 1920م بواد لبيض بآريس، انضم إلى خلية حزب الشعب الجزائري في الأربعينيات، ثم انخرط في خلية المنظمة الخاصة، وفي سنة 1949م وبإيعاز من حزب MTLD بدأ العمل في منجم اشمول، وأصبح مسؤولا نقابيا على العمال ومسؤولا على مخازن المنجم، وقام بتزويد مناضلي الأوراس بالمواد المتفجرة، الأمر الذي عرضه للسجن سنة 1953م لمدة 3 أشهر، كلف بقيادة فوج العمليات ليلة نوفمبر 1954م بناحية آريس، وعين عضوا في قيادة الولاية الأولى سنة 1957م، وقائدا للولاية الأولى برتبة صاغ ثاني سنة 1958م، استشهد في مارس 1958م. ينظر: عمار ملاح، المصدر السابق، ص-ص: 48-49.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وبعد كل مرة ينتهي هؤلاء المناضلون من صنع كمية من القنابل يلجؤون إلى وضعها في أسفل الصناديق وتغطى بالخضر ثم تنقل إلى محل الأخوين مشلق- مسعود والسعيد- بقرية الحجاج بباتنة، لتفريغها في صناديق أخرى ثم تنقل الخضر إلى المناضل عمار معاش في سوق العصر، لبيعها وتحويل ثمنها في البنك إلى حساب بن بولعيد.

تؤكد الروايات الصادرة عن بعض المجاهدين أن بن بولعيد قد تمكن من إعداد كميات كافية من القنابل والمتفجرات للمرحلة الأولى من الثورة، وأنه قد أمر بالشروع في توزيعها على المناطق الأخرى من التراب الوطني[2]، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان حيث تعرض محل الأخوين مشلق إلى انفجار كبير؛ ويعود السبب في ذلك حسب المصادر: **"أنه كان أحد الأشخاص جالسا في المحل المذكور، وعندما نادى المؤذن لصلاة العصر؛ ترك هذا الشخص عند ذهابه للمسجد عقب سيجارة كان يدخنها فوق صندوق كان مملوء بالقنابل، وعندئذ لمست نارعقب السيجارة فتيل القنبلة فوقع الانفجار"**[3].

وذلك في يوم 19 جويلية 1953م، في وقت كانت فيه المدينة كلها تحت وقع الصدمة، أين سارعت جميع السلطات المدنية والعسكرية إلى المكان وتفاجأت باكتشاف ترسانة حقيقية من القنابل[4]، وفي غضون ذلك ألقت السلطات الفرنسية القبض على الأخوين مشلق وقامت بحجز المفرقعات التي لم تنفجر، وأثناء التعذيب والاستنطاق حاولت الشرطة توجيه الأخوين بما يورط بن بولعيد، لكنهما أنكرا ذلك وتمسكا بإنكارهما، وعندما بلغ الخبر بن بولعيد اعتصم بالجبال بين المناضلين[5].

قام بن بولعيد بعد زيارته للعاصمة بإبلاغ عبد الحميد مهري؛ بعد أن سلمه قصاصة من جريدة لاديبيش القسنطينية "La dépêche de Canstantine[6]" كانت قد نقلت الحادثة،

---

(1) محمد زروال، **التكوين العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1962م**، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2018م، ص-ص: 47-49.

(2) الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص-ص: 86 -87.

(3) محمد زروال، المصدر السابق، ص: 49.

(4) عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص:15.

(5) محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 44.

(6) حيث نشرت ذات الجريدة يوم الأربعاء 22 جويلية 1953م مقالا بعنوان "سلسلة الانفجارات"، للاطلاع على المقال؛ ينظر: عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص-ص: 126-127.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والتي كانت أكثر خطرا من حادثة تبسة[1]، لكن لحنكة بن بولعيد استطاع احتواء القضية؛ حيث طلب من قيادة حزب MTLD مبلغا ماليا يقدر ب 250 ألف فرنك، وأما عن تبريره لمصدر الانفجار لمسؤولي الحزب الذين لا يعلمون بهاته التحضيرات السرية، برر بن بولعيد بأن الأمر يتعلق بمخزن قديم يحوي معدات المنظمة الخاصة، ونجح على ضوء ذلك في الحصول على المبلغ المطلوب دون مشقة التبريرات المقدمة[2]؛ وبهذا المبلغ استطاع شراء ذمة محافظ الشرطة لطمس التحقيق حول القضية، وإبقاء الحادثة في دائرة المتاجرة الغير شرعية بمادة البارود الموجه للأعراس[3].

-الإشراف على ورشات صناعة المتفجرات بالجزائر العاصمة: من أهم المراكز التي اضطلعت أيضا بمهمة صنع القنابل مركز الخرايسية بالعاصمة، وقد كان بن بولعيد يشرف عليه أحيانا؛ إذ يقوم فيه بتكوين المناضلين في مجال صنع وتركيب القنابل، بالرغم من أن مسؤولية تدريبهم كانت على عاتق كل من سويداني بوجمعة وأحمد بوشعيب اللذين كلفا إثر اجتماع 22 بالتحضير للثورة في مدينة الجزائر وضواحيها[4].

كما انعقد اجتماع في الخرايسية في جويلية 1954م في بيت المناضل بشير الهجيم، كان قد ترأسه مصطفى بن بولعيد بحضور كل من بن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط وعبد الحفيظ بوصوف وغيرهم؛ وكان الهدف منه دراسة النتائج المتحصل عليها في مجالي صنع القنابل وجمع الأسلحة، وتكوين المزيد من المناضلين في ميدان صنع المتفجرات، وكانت هذه القنابل تصنع بمواد ووسائل بسيطة، مثل: الفحم، علب المصبرات، الكبريت الأصفر، زيت الخروع، الطين الحرة، الأنابيب[5].

---

[1] **حادثة تبسة:** وهي الحادثة التي يجمع عليها العديد من المناضلين على أنها السبب الرئيس لاكتشاف المنظمة الخاصة؛ وقعت في 18 مارس 1950م؛ وذلك بعد أن أقدم مجموعة من مناضلي OS بعملية تأديب ضد عضو فرع OSبتبسة؛ وهو عبد القادر خياري -رحيّم-، وهذا الأخير استطاع الهرب ومن ثم اللجوء إلى محافظة الشرطة الفرنسية؛ وأفشى بأسرار المنظمة الخاصة، فاعتقل بذلك العديد من مناضلي OS، وهنالك روايات أخرى تفند أن تكون هاته الحادثة هي سبب اكتشاف OS، نظرا لوجود عوامل وأسباب أخرى تحتاج إلى تمحيص وتدقيق. للمزيد أكثر، ينظر: مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص-ص: 265-282.

[2] عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص: 16.

[3] محمد عجرود، المرجع السابق، ص: 50.

[4] محمد زروال، المصدر السابق، ص-ص: 40-41.

[5] نفسه، ص: 43.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

3-جهود مصطفى بن بولعيد في تسليح المنطقة الأولى والثورة التحريرية 1954-1955م:

احتفظت منطقة الأوراس برصيدٍ نضالي ورثته من القاعدة التنظيمية التي أقرتها المنظمة الخاصة ما بين سنتي 1947-1950م، الأمر الذي دفع هاته المنطقة إلى تحمل مسؤولية الإعداد اللوجستيكي لانطلاق الثورة والمراهنة على صمودها؛ ويظهر ذلك جليا من خلال تصريح بن بولعيد لقادة العمليات العسكرية بالأوراس، بعد عودته من اجتماع 24 جويلية 1954م؛ والذي بين لهم فيه الآمال التي علقتها قيادة المناطق التاريخية على مجاهدي المنطقة الأولى بحكم تسليحهم الجيد، حيث طلبوا منهم الصمود لمدة ستة أشهر ريثما تلتحق المناطق الأخرى بركب الثورة، إلا أن بن بولعيد أكد ووعد القادة الخمس بالصمود لمدة 18 شهرا، وقال على ضوء ذلك كلمته المشهورة: "**أعطوني هذه المرة الفرصة أفجر الثورة لوحدي في الأوراس**"، كما وعدهم بتزويد المناطق التي ليست بحوزتها الأسلحة الحربية كالشمال القسنطيني والقبائل والجزائر والقطاع الوهراني[1]، ومنه نطرح التساؤل التالي: إلى أي حد ساهم بن بولعيد في تسليح الثورة التحريرية والحفاظ على الرهان الثوري؟

3-1-استخراج سلاح المنظمة الخاصة وتوزيعه: يظهر من خلال الشهادات والتقارير الفرنسية أن عدد الأسلحة عند اندلاع الثورة على المستوى الوطني لم يتجاوز 500 قطعة صالحة للاستعمال، بما فيها بنادق الصيد و120 قنبلة تقليدية الصنع[2]، وبالتالي شكلت كمية السلاح المخزن في الأوراس جزءً كبيرا عند الانطلاقة الثورية؛ وذلك ما أكده بوضياف لكون أن مستودع الأوراس كان فيه حوالي 300 قطعة سلاح اشتريت في غضون 1947-1948م من ليبيا وخزنت في براميل من الزيت بالأوراس[3].

ومع اقتراب موعد إعلان الثورة أمر بن بولعيد باستخراج الأسلحة من المطامير وتنظيف الصالح منها ثم توزيعها داخل المنطقة وعلى المناطق المجاورة الثانية والثالثة على وجه

---

(1) الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص-ص: 82-83.

(2) محمد عجرود، المرجع السابق، ص: 50.

(3) عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص: 467.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الخصوص، كما يذكر المجاهد علي بن شايبة[1] أن ظروف التخزين السيئة أتلفت 60 % من الأسلحة المطمورة[2]، وعليه يتبين أن السلاح المستخرج من هذه المطامير لو كان كله صالحا لكان ضعف السلاح الذي سيشارك به في تفجير الثورة، كما أشار أحد الضباط الفرنسيين بالأوراس على أن الأسلحة التي استخرجها بن بولعيد تتمثل في كمية بنادق من نوع ماوزر Mauser، وبعض من البنادق الخفيفة من نوع ستاتي، وإلى جانب عدد كبير من بنادق الصيد، وبعض البنادق الفرنسية قديمة الصنع، والرشاشات من نوع ستيرن Stern[3].

تمت عمليات توزيع هذا السلاح ابتداء من 8 أكتوبر 1954م من قرية الحجاج وعلى عدة دفعات؛ حيث تكفل بن بولعيد شخصيا مع بشير شيحاني[4] وبعزي لخضر بحمل كمية كبيرة في شاحنة إلى مدينة تيزي وزو، ونقلت شاحنة أخرى إلى ذراع الميزان وبريكة[5]، كما ساهم رفقة شيحاني في نقل الأسلحة في سيارته الخاصة حتى نواحي الخروب والسمندو[6]؛حيث سلم 30 بندقية إلى زيغود يوسف وبن طوبال بالسمندو -المنطقة الثانية-، وكما سلم 60 قطعة إلى عمر

---

[1] **علي بن شايبة:** من مواليد قرية اشمول بآريس انخرط في حزب MTLDسنة 1946م، تقلد عدة مسؤوليات في جهة اشمول، تجمع مجاهدو الأوراس ليلة الفاتح من نوفمبر بمنزله بدشرة أولاد موسى، وشارك حينها في فوج علي بعزي، وبعد الاستقلال واصل نشاطه في الجيش الوطني حتى سنة 1970م؛ أين تخرج برتبة ملازم ثاني. ينظر: سليمان بارو، المرجع السابق، ص-ص: 86-87.

[2] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 50.

[3] دومينيك فارال، **معركة جبال النمامشة 1954-1962م**، تر مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ط، 2008م، ص: 68.

[4] **البشير شيحاني:** اسمه الثوري سي المسعود؛ ولد في 22 أفريل 1926م ببلدية الخروب بقسنطينة، درس بالمدرسة الابتدائية بمسقط رأسه، قبل أن يلتحق بزاوية سيدي احميدة؛ أين تعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة لمواصلة المرحلة المتوسطة بمدرسة جول فيري Jules Ferry، ليتحصل على شهادة الأهلية، كما كان له شرف الإقامة في كنف أسرة عبد الحميد بن باديس إلى غاية 1949م، انخرط في حزب MTLD ضمن خلية الاستعلام بثكنة تلاغمة، ثم عين مسؤولا عن الدائرة الحزبية بالجنوب تحت اسم مستعار -سي الهواري- بدائرة بشار، وفي سنة 1953م التحق بمنطقة الأوراس وعمل تحت قيادة بن بولعيد في نشر الوعي والتحضير للعمل المسلح، عيّنه بن بولعيد عند سفره للمشرق قائدا بالنيابة على منطقة الأوراس، أين واجه العديد من الصعوبات خاصة بعد تطويق العدو للمنطقة الأولى، وكما خاض معركة الجرف الشهيرة في سبتمبر 1955م، وحقق فيها انتصارا باهرا، استشهد في 23 أكتوبر 1955م بعد محاكمته من طرف رفاقه في الكفاح؛ أين حكم عليه بالإعدام. ينظر: محمد علوي، المرجع السابق، ص-ص: 37-40.

[5] وهيبة سعيدي، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962م**، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، 1994م، ص: 23.

[6] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 51.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أوعمران ببرج منايل -المنطقة الثالثة-[1]، كما قام عشية الثورة شخصيا بتسليم قنابل جاهزة للاستعمال مستخدما سيارته؛ حيث أمد 8 قنابل لعين مليلة، و8 أخرى في الخروب، و7بنادق في عين كرشة[2]، وتم توزيع باقي السلاح على مجاهدي منطقة الأوراس[3].

3-2-جمع أسلحة المواطنين بالمنطقة الأولى: أكدت التقارير الفرنسية على مدى ضخامة حجم كميات السلاح التي كان يحتفظ بها سكان الأوراس عن طريقهم تسلحهم الذاتي، حيث يشير تقرير العقيد بلانش Blanche أن سكان الأوراس يملكون عشرات الآلاف من البنادق الحربية، أغلبها جديد ذو أصل إيطالي، فضلا عن بنادق الصيد[4]، ومع أن هذا التقرير يتضمن كميات مبالغ فيها، لكنه يؤكد من جهة أخرى على مدى اهتمام سكان المنطقة بتسليح أنفسهم؛ حيث عرف بن بولعيد الأسلوب الذي يوسع به دائر التسلح على مستوى المنطقة؛ إذ أشاع بأنه: "**من لا يمتلك سلاحا، لا يعتبر رجلا**"، فأحدثت الشائعة تنافسا بين الأفراد والأعراش على اقتناء السلاح، ويظهر من خلال هذه الاستراتيجية رغم بساطتها الظاهرية إلا أنها جزء من الإعداد غير المباشر للثورة[5].

كما فرض بن بولعيد على كل مناضل أن يمتلك بندقية ومائة خرطوشة، بعد أن كانت تستعمل كمية كبيرة من الأسلحة والخراطيش بتبذير كبير في الأعراس والحفلات بمنطقة الأوراس، كما أعطى الأمر أيضا بجمع هذه الأسلحة والحفاظ عليها بطرق مختلفة كالشراء الفردي، وقد اشترى هو نفسه كمية كبيرة بأمواله الخاصة؛ بعضها محلي، والبعض الأخر من الحدود الليبية التونسية عن طريق محمد عصامي وعبد القادر العمودي مثلما أشرنا آنفا[6].

3-3-الهجوم على ثكنات العدو- مبدأ افتكاك السلاح من العدو-: بعد عودة بن بولعيد من الاجتماع الأخير لقيادة الثورة في لابوانت بيسكاد، عقد اجتماعا مع قادة النواحي في لقرين جنوب الشمرة وبولفرايس، وبعد آداء اليمين على كتمان السر، وقراءة بيان نوفمبر، تم ضبط

---

[1] عمار ملاح، المصدر السابق، ص: 19.

[2] محمد عجرود، المرجع السابق، ص: 50.

[3] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص: 24.

[4] يوسف مناصرية، **دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962م**، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2013م، ص: 116.

[5] محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص: 15.

[6] سليمان بارو، المرجع السابق، ص: 36.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قائمة المراكز المستهدفة بهجومات الفاتح من نوفمبر على مستوى المنطقة وكان عددها 30 هدفا، كما تم تعيين الأفواج -الفوج 11 مجاهد-، وتوزيعها على الأهداف المحددة[1]، وتم من خلالها التركيز على مهاجمة الثكنات ومخازن الأسلحة والمواد المتفجرة[2]، ذلك أن العديد من الأسلحة المستعملة لم تكن صالحة لعدم توفر الذخيرة المناسبة، الأمر الذي حتم عليهم الاعتماد على مبدأ تحصيل الأسلحة والذخيرة من أيدي العدو[3]؛ ومن بين العمليات التي نجح فيها قادة الأفواج في الحصول على الأسلحة نجد :

- تمكن رفاق عباس لغرور [4] في خنشلة من استهداف مركز الشرطة ونزع سلاح الأعوان وإطلاق النار على منزل الحاكم.

- نجح رفاق الحاج لخضر[5] وبوستة مصطفى[6] وبوشمال إبراهيم في باتنة من استهداف ثكنة الصبايحية ومخزن البارود والحرس الجوال[7].

---

[1] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 51.

[2] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، المصدر السابق، ص: 491.

[3] محمد العربي مداسي، **مغربلو الرمال -الأوراس النمامشة 1954-1962-**، الأكاديمية الجزائرية لتبادل الوثائق والمصادر التاريخية، الجزائر، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، د.ت، ص: 42.

[4] **عباس لغرور:** ولد في 23 جوان 1926م بدوار أنسيغة بخنشلة، تعلم بالكتاب، ثم التحق بمدرسة الأهالي الابتدائية، ونال بها الشهادة الابتدائية، انخرط بخلية PPA بخنشلة، ثم واصل نشاطه في حزب MTLD؛ الأمر الذي عرضه للطرد من عمله كطباخ لحاكم المدينة، كما قبض عليه بعد مظاهرات نظمها في خنشلة، وأطلق سراحه بعد ثلاث أيام، شارك في مؤتمر المركزيين في أوت 1954م بالعاصمة، ثم كلف كعضو لقيادة المنطقة الأولى، وخاض معارك عديدة بها؛ منها معركة الجرف ومعركة الجديدة، استشهد في مارس 1957 بعد محاكمته من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ. ينظر: عمار ملاح، المصدر السابق، ص-ص: 34-35.

[5] **الحاج لخضر عبيدي:** ولد سنة 1916م بقرية أولاد شليح بعين توتة غرب باتنة في عائلة محافظة، هاجر سنة 1936م إلى فرنسا؛ أين اشتغل بشركة صناعية للأسلاك الكهربائية، وعاد منها سنة 1939م، ليلتحق بخلية PPA بباتنة، ثم انخرط بصفوف الثورة بالأوراس، ترأس قيادة ناحية باتنة برتبة ملازم ثاني، وعضو بقيادة المنطقة الأولى برتبة ضابط أول، وقائد الولاية الأولى بالنيابة برتبة صاغ أول سنة 1958م، وقائد الولاية الأولى سنة 1959م برتبة صاغ ثاني. ينظر: عمار ملاح، المصدر نفسه، ص-ص: 226-227.

[6] **بوستة مصطفى:** ولد سنة 1915م بدوار زالاطو بآريس باتنة، انخرط في خلية PPA بآريس منذ سنة 1943م، حيث أسندت إليه مسؤولية الخلية الحزبية، ثم رئيس قسمة، فنائبا للناحية في الحزب، وقبيل اندلاع الثورة كلفه بن بولعيد بمهمة التوعية السياسية وسط الأعراش، كما كان له دور في تجنيد عصابات الشرف، وكان من بين القادة الأوائل للأوراس، ومن بين الحاضرين في المكان الذي استشهد فيه بن بولعيد في 23 مارس 1956م؛ أين تعرض لإصابة بليغة. ينظر: عمار ملاح، المصدر نفسه، ص-ص: 241-242.

[7] محمد عجرود، المرجع السابق، ص: 73.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

-فضلا عن ذلك تميزت منطقة الأوراس عن باقي المناطق بكثرة المعارك والانتصارات على جيوش العدو المتفوق في العُدّة والعدد [1].

استثنى بن بولعيد من ضمن قائمة الأهداف بعض المناطق التي أبقاها محايدة مثل وادي سوف وجنوب تبسة لضمان تأمين عبور قوافل الأسلحة والمؤن[2]، حيث ذكر المجاهد الوردي قتال أنه سأل بن بولعيد: **"لماذا لم ترسل أفواجا إلى منطقة تبسة ليلة أول نوفمبر1954م؟**، فرد عليه فيما معناه: **"لقد تركناها لنتنفس منها ونجلب الأسلحة للثورة، ولو أرسلنا إليها أفواجا لاختنقنا"**، وهذا دلالة على حنكة الرجل وبعد نظره الاستراتيجي[3].

4-3- تأسيس شبكة التسليح بليبيا واعتقاله: تمكن بن بولعيد مع بن بلة قبل اندلاع الثورة، من تأسيس قاعدة لتسليح الثورة بليبيا، وكما خطط بن بولعيد شبكة لتهريب الأسلحة عبر القطر التونسي برا وبحرا، وقد ركز على خط الجنوب الرابط بين مدينة غدامس-وادي سوف لتسليح وتجنيد الجزائريين في الهقار، وقد أكدت التقارير الفرنسية على علاقته الوطيدة ببن بلة، وأنه قد التقى به مرات عديدة في ليبيا[4]؛ استطاع من خلالها بن بولعيد إعداد مراكز للاتصال في مناطق "الرديف، قابس، بن قردان"، ويذكر أحمد بن بلة بأنه قبيل اندلاع الثورة بأيام قليلة كان قد التقى ببن بولعيد في حديقة طرابلس بعد أن وصل هذا الأخير إلى ليبيا حافي القدمين، وقد ألقت السلطات الليبية القبض عليه بحكم أنه لم يكن يحمل وثائق الهوية، ثم أطلق سراحه بعد أن تبين لهم بأنه جزائري[5]، وفي نفس الصدد يشير بوضياف بأنه قد كلف بن بولعيد بالذهاب لليبيا لتسلم الأسلحة التي وعدهم بها بن بلة، وبعد أسبوعين عاد بن بولعيد من مهمته إلى أرض الوطن، لكن دون جدوى فبن بلة لم يأتِ بأي سلاح، وأن الشيء

---

[1] يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص: 62.

[2] محمد عجرود، المرجع السابق، ص: 74.

[3] يوسف مناصرية، المرجع السابق، ص: 70.

[4] يوسف مناصرية، **تنظيم وهيكلة الثورة أثناء اجتماع مجموعة الإثنين والعشرين من خلال مفكرة الشهيد مصطفى بن بولعيد**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 3، العدد 2، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، جويلية 2021م، ص: 122.

[5] محمد ودوع، **الدعم الليبي للثورة التحريرية**، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008م، ص: 343.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الإيجابي الوحيد من هذا التنقل فقط هو اجتياز الحدود الشرقية، وهنا يكون من الهام الإشارة أنه لم يدخل البلاد أي سلاح قبل اندلاع ثورة نوفمبر[1].

لكن يبقى التساؤل المطروح: ما الذي جعل مصطفى بن بولعيد يتكفل بمهمة السفر إلى المشرق في جانفي 1955م؛ علما أنه قائد ميداني للمنطقة الأولى؟ تتفق أغلب الروايات الصادرة عن مجاهدي الأوراس أن خروج بن بولعيد إلى المشرق كان من أجل جلب السلاح؛ حيث كان قد وعد المجاهدين بجلب السلاح اللازم من جنوب المنطقة عبر الوادي وبسكرة، ليتوجه إثر ذلك في ديسمبر 1954م شخصيا إلى بسكرة لجلب هذا السلاح، فإذا بالشخص المعول عليه ينضم إلى صفوف المصاليين بما في حوزته من سلاح[2]، في حين يذكر المجاهد محمد هلايلي أن بن بولعيد ربط اتصالا مع المناضل بلحاج محمد لرفع السلاح الذي تركه تحت يديه إلا أن هذا الأخير رفض ذلك بدعوى أن الحزب أمره بعدم تسليم السلاح للثورة لأنه لم يكن على اتفاق مع قادتها، ليعود بعد ذلك بن بولعيد خائبا من حرمان الثورة من تلك الكمية المهمة من الأسلحة، وهنا بدأ في التفكير في فتح طريق الشرق نحو ليبيا للتزود بالسلاح الذي يقف عليه نجاح الثورة واستمراريتها[3].

بينما يشير المجاهد محمد مداسي أن بن بولعيد قد أكد على ضرورة سفره إلى المشرق منذ السابع من نوفمبر 1954م، وأنه كان يعتزم إرسال شيحاني ليطلب من الوفد الخارجي التعجيل بإرسال الأسلحة، وذلك بسب نقص الذخيرة، فضلا عن كون الأسلحة التي يستعملها الجيش الوطني في مجملها تقريبا أسلحة أجنبية وذخيرتها غير متوفرة في السوق المحلية[4].

وفي رواية أخرى للمجاهدين الطاهر زبيري ومحمد العيفة اللذين كانا مسجونين مع بن بولعيد في سجن الكدية؛ حيث أكدا أنه كان ذاهبا إلى العاصمة المصرية -القاهرة- عبر طرابلس لحضور اجتماع كان مقررا ومتفقا عليه بين القادة الستة؛ وذلك للالتقاء بالقاهرة بعد ثلاث أشهر من بدء الثورة، لتقييم الوضع ومعالجة مسألة قيادة الثورة وأهدافها في المرحلة

---

[1] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون، المرجع السابق، ص-ص: 464-465.

[2] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص-ص: 53-54.

[3] محمد الصغير هلايلي، **مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير-شاهد على الثورة في الأوراس-**، دار القدس العربي، الجزائر، د.ط، 2012م، ص: 83.

[4] محمد العربي مداسي، المصدر السابق، ص: 41.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الجديدة[1]، وفي المقابل نجد أن الوثائق التي وجدت عند بن بولعيد بعد القبض عليه؛ وإن كانت تؤكد بأنه كان ذاهب لمقابلة الوفد الخارجي في القاهرة، لكن لمعالجة مسألة التسليح، حيث ذكر تقرير الشرطة أن بن بولعيد كان يريد التوجه إلى طرابلس والقاهرة لجلب الأسلحة من تنظيم جبهة التحرير الوطني في القاهرة؛ وذلك بعد أن عرفت الشرطة حقيقة بن بولعيد من خلال الوثائق المحجوزة معه؛ والتي كانت مرفوقة باسم جيش التحرير الوطني، وبها إشارات حول النقص في العِدة والسلاح والمال وأجهزة الاتصال[2]، واستنادا لما سبق يتبين أن بن بولعيد كان يهدف من خلال سفره إلى التفاهم مع الوفد الخارجي بالقاهرة حول مشكلة التسليح.

وبناء على ذلك اجتمع بن بولعيد قبيل سفره مع إطارات المنطقة بعين تاوليليت جبل اللشعة، ليعلن أمامهم عن قرار الخروج إلى المشرق، ومع محاولة مجاهدي المنطقة إقناعه عن العدول عن رأيه، إلا أن جوابه كان: "**كلكم الآن بن بولعيد، لقد ضربت الثورة اليوم بجذورها في أعماق تربة خصبة، فلا تخافوا عليها**"، كما قام بتعيين بشير شيحاني قائدا للمنطقة بالنيابة، بمساعدة كل من عاجل عجول [3] وعباس لغرور [4].

وفي 24 جانفي 1955م غادر بن بولعيد الأوراس متوجها نحو المشرق، وعند وصوله إلى تونس قام بجمع المناضلين الجزائريين؛ خاصة ممّن يعملون في مناجم الفوسفات بمنطقة الرديف، وزودهم بالأسلحة والأدوية، طالبا منهم العودة إلى أرض الوطن، وكما حدّد لهم بعض الأهداف لمهاجمتها بعد وصولهم مباشرة[5]، وواصل طريقه نحو القاهرة؛ إلا أن السلطات

---

[1] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 63.

[2] يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص: 126.

[3] **عاجل عجول:** ولد سنة 1923م بالدرمون في كيمل بالأوراس، درس بالكتاب بمسقط رأسه وعند بعض مشايخ قسنطينة، أدى الخدمة العسكرية في غضون الحرب العالمية الثانية، وانخرط بفرع جمعية العلماء المسلمين بآريس، اتصل بالمنظمة الخاصة في البداية كتاجر للأسلحة، وفي سنة 1950م التحق بحزب MTLD في آريس، وبعد عامين أصبح عضوا في قسمتها ثم مسؤولا لها، كما التحق مبكرا ب CRUA، وكان من نواب بن بولعيد عند اندلاع الثورة، شارك في 1955م في محاكمة شيحاني البشير، وبعد استشهاد بن بولعيد في مارس 1956م، اختلف مع شقيقه عمر، فأرسل الرائد عميروش لإصلاح ذات البين، وقد أدى ذلك إلى محاولة تصفية عجول، فاضطر للاستسلام للعدو مع مطلع نوفمبر 1956م، وبعد الاستقلال أمضى عجول 5 سنوات بسجن تازولت بباتنة. ينظر: محمد عباس، في كواليس التاريخ، المرجع السابق، ص-ص: 149.

[4] محمد عباس، ثوار عظماء، المصدر السابق، ص: 54.

[5] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص-ص: 170-171.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الفرنسية استطاعت ملاحقته والقبض عليه في بن قردان بالحدود التونسية الليبية في 12 فيفري 1955م فسجن وحوكم بتونس[1]، ثم نقل إلى سجن الكدية بقسنطينة، فحوكم للمرة الثانية وكان قرار المحكمة الاستعمارية الحكم بالإعدام، وبعد شهر من العمل المستمر استطاع مع عشرة من رفاقه المجاهدين الفرار من السجن[2]؛ وذلك يوم 10 نوفمبر 1955 ليتمكن بعد بضعة أيام من الالتحاق بالأوراس هو ورفيقه محمد العيفة [3].

خاتمة: ومجمل القول أن الشهيد مصطفى بن بولعيد يعد مجاهدا من الرعيل الأول ومثالا يحتذى به في حب الجهاد والتضحية بالنفس والنفيس من أجل تحرير الوطن من الهيمنة الفرنسية؛ حيث كانت له جهود كبيرة في التحضير والتخطيط للثورة التحريرية على الساحة الوطنية عامة، وفي منطقة الأوراس على وجه الخصوص؛ فالشواهد التاريخية تثبت بأنه أخذ على عاتقه العبء الأكبر من بين مجموعة القادة التاريخيين في إعداد المشروع الثوري والمراهنة عليه؛ فكانت منطقته -الأوراس- القلب النابض للثورة عند اندلاعها، ليلقب بذلك بأبّ الثورة الجزائرية؛ كما نجده قد وطد جل اهتماماته حول قضية التسليح، منذ نشاطه في المنظمة الخاصة إلى غاية فترة اعتقاله؛ لكونه كان على دراية تامة بأهمية السلاح في فرض منطق الثورة والمحافظة على ديمومتها، وقد توصلنا في دراستنا هذه للعديد من النتائج، نوردها كالتالي:

- ساهمت الظروف التي عاشها مصطفى بن بولعيد في صقل وتكوين شخصيته، فبرزت عليه ملامح القيادة في العديد من مراحل حياته، وقد كان مصدر قلق وشك لدى السلطات الفرنسية المحلية بمدينته، وقد تكوّن مثل أبناء الشعب الجزائري؛ إلا أن أهم مدرسة ساهمت في بلورة وتشكيل شخصيته القيادية هي مدرسة حزب الشعب الجزائري؛ وذلك عن طريق تنظيمه السياسي "MTLD" والشبه العسكري "OS" الذي تبلور بعد الحرب العالمية الثانية؛

---

[1] بعد القبض على بن بولعيد مُثّل للاستنطاق بتونس بين يدي المستشرق فانسان مونتاي Vincent Monteilبعد أن كلفه الحاكم العام جاك سوستال بذلك، للمزيد أكثر حول تفاصيل هذ الاستجواب. ينظر: يوسف مناصرية، دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص-ص: 124-133.

[2] للاطلاع على تفاصيل فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية حسب شهادة محمد العيفة والطاهر زبيري. ينظر: محمد عباس، ثورا عظماء، المصدر السابق، ص-ص: 62-73.

[3] عمار ملاح، المصدر السابق، ص: 20. ينظر أيضا: محمد علوي، المرجع السابق، ص: 35.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

والذي تبنى من خلاله الخيار العسكري كحل لتصفية النظام الاستعماري، فكان بمثابة منطلق في تأصيل فكرة العمل الثوري لدى مفجري الثورة بما فيهم بن بولعيد.

- تباينت الروايات حول إحصاء كميات السلاح التي تحصلت عليها المنظمة الخاصة، إلا أنه يتبين لنا الحضور الدائم لبن بولعيد في عمليات تهريب الأسلحة من الحدود الشرقية وعبر الصحراء وتخزينها بالأوراس، كما أنفق من ماله الخاص في شراء كميات من هاته الأسلحة، واستطاع أيضا تجنيد عصابات الشرف وتوحيد أعراش مدينة آريس ودفعهم إلى العمل الثوري، والاستفادة بما في حوزتهم من أسلحة.

-وُكل بن بولعيد في إطار العمل في اللجنة السرية سنة 1952م بمهمة الإشراف على صناعة القنابل في الأوراس ومدينة الجزائر، والتي استخدم عدد كبير منها عند تفجير الثورة، والتي بالرغم من انفجار أحد مستودعاتها بالأوراس؛ إلا أن بن بولعيد استطاع احتواء هاته القضية، وكما كان له دور كبير رفقة بن بلة في تأسيس شبكات لتمرير الأسلحة عبر ليبيا وتونس قبل اندلاع الثورة.

-كانت أكبر كميات السلاح التي فجرت به الثورة في نوفمبر 1954م من رصيد المنظمة الخاصة؛ وهي الأسلحة التي قام بن بولعيد بتخزينها في الأوراس، والتي أمر قبيل اندلاع الثورة بتوزيعها على أغلب المناطق التاريخية الأخرى، وعلى مجاهدي المنطقة الأولى، كما لجأ إلى تشجيع المواطنين بمنطقة الأوراس على التسلح الذاتي، وعلى افتكاك السلاح من العدو، حيث نجده قد ركز على مهاجمة مراكز ومخازن السلاح، ونجحت الكثير من العمليات حول هذا المسعى.

-نظرا لنقص السلاح الذي شهدته الثورة بعد ثلاث أشهر من اندلاعها، خاصة مع عدم دخول أي قطعة سلاح خلال هذه الفترة وما قبلها؛ باستثناء سلاح المنظمة الخاصة، الأمر الذي دفع بمصطفى بن بولعيد إلى السفر إلى المشرق لمعالجة المسألة مع الوفد الخارجي، ولتنشيط شبكة التسليح في تونس وليبيا، مما عرضه للاعتقال بين قردان بالحدود الليبية التونسية.

قائمة المصادر والمراجع:

أ-المصادر:

- ابن ابراهيم بن العقون عبد الرحمن، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر "الفترة الثالثة 1947-1954م"**، ج3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد14- العدد1 (ماي) 1445هـ/2024م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

- آيت أحمد حسين، **روح الاستقلال -مذكرات مكافح 1942-1952م**، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002م.
- بوضياف محمد، **التحضير لأول نوفمبر 1954م**، تق يوسف بوضياف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، ط2، 2011م.
- **جريدة المجاهد**، العدد 9، بتاريخ: 1957/08/20.
- زروال محمد، **التكوين العسكري في الثورة الجزائرية 1954-1962م**، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018م.
- عباس محمد، **ثوار عظماء -شهادات 17 شخصية وطنية-**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
- فارال دومينيك، **معركة جبال النمامشة 1954-1962م**، تر حاج مسعود مسعود ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008م.
- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013م.
- كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، تق عبد الحميد مهري، تر موسى أشرور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003م.
- محساس أحمد، **الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة**، تر الحاج مسعود مسعود ومحمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003م.
- مداسي محمد العربي، **مغربلو الرمال -الأوراس النمامشة 1954-1962-**، الأكاديمية الجزائرية لتبادل الوثائق والمصادر التاريخية، الجزائر، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، د.ت.
- ملاح عمار، **قادة جيش التحرير الوطني -الولاية 1-**، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2012م.
- هلايلي محمد الصغير، **مذكرات الرائد هلايلي محمد الصغير-شاهد على الثورة في الأوراس-**، دار القدس العربي، الجزائر، 2012م.
- Morizot Jean, **L'aurés ou le mythe de la montagne rebelle**, L'harmattan, Paris, 1992.

ب-المراجع:

- بارو سليمان، **حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد**، دار الشهاب، الجزائر، 1988م.
- جبلي الطاهر، **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2015م.
- حفظ الله بوبكر، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م**، TAKSIDJ.COM، الجزائر، 2011م.
- سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962م**، دار المعرفة، الجزائر، 1994م.
- عباس محمد، **في كواليس التاريخ (1) بن بلة-عبان مواجهة من أجل الحقيقة**، منشورات مؤسسة الشروق، الجزائر، د.ت.
- _____، **نصر بلا ثمن -الثورة الجزائرية- 1954-1962م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.
- عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد -مواقف وأحداث-**، دار الهدى، الجزائر، ط4، 2013م.
- عجرود محمد، **الملف السري لاغتيال الشهيد مصطفى بن بولعيد**، منشورات الشهاب، الجزائر، 2015م.

- علوي محمد، **قادة ولايات الثورة الجزائرية، 1954-1962م**، دار علي بن زايد للطباعة والنشر، بسكرة-الجزائر، ط1، 2013م.

- مجموعة باحثين، **سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954-1962م -الشهيد مصطفى بن بولعيد-**، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2000م.

- مطمر محمد العيد، **فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد**، دار الهدى، الجزائر، 1988م.

- مناصرية يوسف، **دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962م**، دار هومة، الجزائر، 2013م.

- ودوع محمد، **الدعم الليبي للثورة التحريرية**، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م.

- Merkal Chabane et Autres, **Les services de la logistique de l'armée de libération nationale -Les services de l'armement- (1954-1962)**, Ed Dahlab, Alger, 2020.

ج-الرسائل والأطروحات الجامعية:

- عبد الستار حسين، **الأزمات الداخلية للهيئات القيادية للثورة الجزائرية 1954-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف بوعزة بوضرساية، غير منشورة، جامعة الجزائر 2، 2017-2018م.

- سعداوي مصطفى، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر 1954م (1947-1954م)**، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف قنان جمال، جامعة الجزائر2، 2005-2006م.

د-المجلات العلمية:

- بوكسيبة محمود، **وادي سوف والمنظمة الخاصة والتسليح 1947-1950م**، مجلة أول نوفمبر، العدد 188، المنظمة الوطنية للمجاهدين، فيفري 2020م.

- مناصرية يوسف، **تنظيم وهيكلة الثورة أثناء اجتماع مجموعة الإثنين والعشرين من خلال مفكرة الشهيد مصطفى بن بولعيد**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج 3، العدد 2، المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري، جويلية 2021م.

هـ-الملتقيات:

- العلوي محمد الطيب، **مصطفى بن بولعيد -القائد الرائد-**، محاضرة ألقيت بباتنة، 1997/03/21م.